امر بالصبر على سبيل الجزم وفي هذه المرتبة الرابعة
كانه ذكر الوعيد على فعل الانتقام فقال ان الله مع الذين
اتقوا عن استيفا الزيادة والذين هم محسنون في ترك اصل
الانتقام فكانه تعالى قال ان اردت ان اكون معك فكن
من المتقين ومن المحسنين وهذه الطريقة بالرحمة والفضل
والتربية وفي قوله تعالى اتقوا اشارة الى التعظيم لامر
الله وفي قوله تعالى والذين هم محسنون اشارة الى الشفقة
على خلق الله تعالى قيل لهرم بن حيان عند قرب وفاته
اوص فقال ان الوصية في المال ولا مال لي ولكن اوصيكم
بخواتيم سورة النحل ❁ تنبيه قال بعضهم ان قوله تعالى
وان عاقبتم الى لهو خير للصابرين منسوخ باية السيف
قال الرازي وهذا في غاية البعد لان المقصود من هذه
الاية تعليم حسن الادب في كيفية الدعوة الى الله وترك
التعدي وطلب الزيادة ولا تعلق لهذه الاشيا باية
السيف وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري من انه
صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة النحل لم يحاسبه
الله تعالى بما انعم عليه في دار الدنيا وان مات في يوم تلاها
او ليلة كان له من الاجر كالذي مات واحسن الوصية
حديث موضوع قال الرازي في اخر هذه السورة
يقول مصنف الكتاب الحق عزيز والطريق بعيد ❁
والمركب ضعيف والقرب بعد والوصل هجر والحقائق
مصونة والاسرار فيما ورا الفنا والعزة محزونة وبعد
الخلق المثال والكلام لي الله ذي الجلال والاكرام والانعام

سورة

سورة الاسرا وتسمى سبحان وبني اسرائيل مكية الا الايات كادوا الايات
الثمان مايه وعشر ايات واحدى عشرة والف وخمسمايه وثلاث وثلاثون
كلمة وعدد حروفها ستة الاف واربعماية وستون حرفا بسم الله الملك
المالك لجميع الامور الرحمن لكل عباده بعموم بما رباه الرحيم لمن خصه بالزام
العمل بما يرضاه وقوله تعالى سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه
وقد يستعمل علما له فيقطع عن الاضافة ويمنع الصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون قال الاعشى في مدح عامر بن الطفيل ❁ قلت لما جا
فخره سبحان من علقمة الفاخر اي العجب منه اذ يفخر والعرب تقول
سبحان من كذا اذا تعجبت منه الشاهد في سبحان الله حيث جعل علما
على التنزيه فمنعه الصرف وعلقمة الذكور صحابي قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاسلم وبايع واستعمله عمر بن الخطاب
على حوران فمات بها سبحان الذي اسرى بعبده هو محمد صلى الله عليه
وسلم الذي هو اشرف عباده بمعنى الاطلاقة ولاختصاصه بالاضافة اليه وقرا
ابو عمرو وحمزة والكسائي اسرى بالامالة محضة وورش بين بين والباقون
بالفتح وقوله تعالى ليلا نصب على الظرف والاسرى سير الليل وفائدة
ذكر الليل الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته فكان هذا الامر الجليل في جزء
يسير من الليل واتى انه عليه الصلاة والسلام لم يحتج في الاسرى
والعروج الى سدرة المنتهى وسماع الكلام من العلي الاعلى الى
رياضة بصيام ولا غيره بل كان مهيا لذلك متاهلا له فاقام نهارا
من الفرش الى العرش من المسجد الحرام اي بعينه وهو الذي يدل
عليه لفظ ظاهر القران وروى انه صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النايم واليقظان
اذ اتاني جبريل بالبراق وقيل كان نايما في الحطيم وقيل في بيت ام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1